الفعلية وبغتة حالا وهنا المصادر منصوبة على المصدرية وتأويلهما انهما
معارف موضوعة موضع النكرات اي معتركة ومتعوذا او بجهدها فالصورة
فان كانت معرفة فهي في التعريف المقدر نكرة كما ان في الوجه في صورة
المعرفة وهي في المعنى نكرة فان كان صاحبها اي صاحب الحال نكرة محضة
لم يكن فيها شائبة تخصيص يستوي التقديم ولم يكن الحال مشتركة بينها وبين
معرفة وجب تقديمها اي تقديم الحال على صاحبها المخصص النكرة بتقديمها
لانهما في المعنى مبتدأ وخبر ولئلا يلتبس بالصفة في النصب في مثل قولنا جاءني
رجل راكبا فقدمت في سائر المواضع وان لم يلتبس طردا للباب ولا يتقدم
الحال فيما عدا مثل زيد قائما كعمرو قاعدا على العامل المعنوي قد عرفت
فيما قبل العامل المعنوي واما ما هو يتقدم بالفعل او اسم الفاعل
مثل الظرف وما يشبهه اي الجار والمجرور فخارج عنه داخل في الفعل
او شبهه فعلى هذا معنى الكلام ان الحال لا يتقدم على العامل المعنوي
اتفاقا بخلاف الظرف اي بخلاف ما اذا كان العامل ظرفا او شبهه فان
فيه خلافا فسيبويه لا يجوزه اصلا نظرا الى ضعف الظرف في العمل وجوزه

الرفع

الاخفش بشرط تقدم المبتدأ على الحال نحو زيد قائما في الدار فاما مع تأخر
المبتدأ عن الحال فانه وافق سيبويه في المنع فلا يجوز قائما زيد في الدار
ولا قائما في الدار زيد اتفاقا ويحتمل ان يكون معناه ان الحال وان كان
مشابها للظرف لما فيه من معنى الظرفية الا ان الظرف يتقدم على عامله المعنوي
لتوسعهم في الظروف والحال لا يتقدم عليه هذا اذا لم يكن الظرف داخلا
في العامل المعنوي واما اذا جعلته داخلا في العامل المعنوي كما هو الظاهر
من كلامهم فالمذهب هو الاحتمال الثاني لا غير وكما لا يتقدم الحال على العامل
المعنوي كذلك لا يتقدم على ذي الحال المجرور سواء كان مجرورا بالاضافة
او بحرف الجر فان كان مجرورا بالاضافة لم يتقدم الحال عليه اتفاقا نحو هذه
جائتني مجردة عن الثياب ضاربة زيد وذلك لان الحال تابع وفرع لذي
الحال والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف فلا يتقدم تابعه ايضا وان كان
مجرورا بحرف الجر ففيه خلاف فسيبويه واكثر البصريين منعوا تقديمه
عليه للعلة المذكورة وهو المختار عند المص ولهذا قال على الاصح
ونقل عن بعضهم جوازه لمستدل الاول بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة

Copyright © King Saud University